مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية
Tobruk University Journal of Social & Human Sciences
ISSN: 2789-5068
www.jshs.tu.edu.ly

متطلبات جودة الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسي "دراسة مطبقة علي الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسي بمدينة طبرق"

إعداد

د. جلال براني الدامي
أستاذ مشارك ـ قسم الخدمة الاجتماعية
كلية الآداب- جامعة طبرق – ليبيا
jalalaldami@yahoo.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى: التعرف علي واقع الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، وكذلك التعرف علي متطلبات الأخصائي الاجتماعي من أجل تطوير الأداء المهني في المجال المدرسي، وأيضًا التعرف علي التحديات التي تعوق الأخصائي الاجتماعي عن ممارسة أدائه المهني في المجال المدرسي، بالإضافة إلي التعرف علي المقترحات التي تفيد الأخصائي الاجتماعي من أجل الارتقاء بأدائه المهني في المجال المدرسي، حيث استعان الباحث بالمنهج الوصفي التحليلي وطريقة المسح بالعينة لمجموعة من الأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي من خلال عينة بلغت (72) من الجنسين، حيث جاء عدد الأخصائيين الاجتماعيين الذكور (18)، وعدد الأخصائيات الاجتماعيات الإناث (54) من (12) مدرسة، موزعين علي مدارس التعليم الابتدائي والاعدادي والثانوي بمدينة طبرق، وبالاعتماد علي أداة جمع البيانات (الاستبان) ووفق مجموعة من الأسئلة للبيانات الأولية ومحاور الاستبان جاءت نتائج الدراسة في أنه توجد تحديات تعوق الأخصائي الاجتماعي عن ممارسة أدائه المهني في المجال المدرسي عديدة ومتنوعة وكذلك نقص الإمكانيات المادية اللازمة للقيام بالمهام المهنية، التقصير الإعلامي في التوعية بدور الأخصائي الاجتماعي، نقص الاهتمام بالاحتياجات الشخصية والمادية للأخصائي. وجاءت أهم مقترحات الدراسة في إعداد البرامج والدوارات التدريبية التي تهتم بموضوع الالتزام المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي بشكل مستمر، و

صياغة ميثاق للالتزام المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي وتعميمه من خلال موقع وزارة التربية والتعليم، و تحفيز وتكريم الأخصائيين الاجتماعي ين في المجال المدرسي ذوى المبادرات الايجابية، و تأكيد أهمية المهنة بالنسبة للمجتمع.

كلمات مفتاحية: متطلبات - جودة - الأداء المهني.

Abstract;

The current research aims at: identifying the reality of the professional performance of the social worker in the school field, as well as identifying the requirements of the social worker in order to develop professional performance in the school field, as well as identifying the challenges that hinder the social worker from practicing his professional performance in the school field, in addition to identifying On the proposals that benefit the social worker in order to improve his professional performance in the school field, where the researcher used the analytical descriptive approach and the sample survey method for a group of social workers in the school field through a sample of **(72)** of both sexes, where the number of male social workers came **(18)**, and the number of female social workers **(54)** from **(12)** schools, distributed among primary, preparatory and secondary schools in the city of Tobruk, and depending on the data collection tool (questionnaire) and according to a set of questions for the primary data and the axes of the questionnaire, the results of the research came with the development of some proposals, which are as follows The practical guide for the professional performance of the professional performance of the professional performance is in the school field, whose role is expected to be in the educational process, and there are also challenges that hinder the social worker and professional performance in the school field, the appropriate atmosphere, job performance and professional requirements, the media's failure to raise awareness of the role of the social worker, Lack of attention to the personal and private needs of the social worker. The most important research proposals came in Preparing training programs and courses that are concerned with the issue of the professional commitment of the school social worker on an ongoing basis, drafting a charter for the professional commitment of the school social worker and circulating it through the website of the Ministry of Education, motivating and honoring social workers in the school field with positive initiatives, and confirming the importance of the profession for society

Keywords: requirements - quality - professional performance

تمهيد:

إن تطور وارتقاء أي مهنة في كافة المجتمعات يرتبط بشكل أساسي في تحقيقها للأهداف القائمة من أجلها؛ لذلك علي هذه المهنة أن تقوم بعمل تحديثات مستمرة من أجل البحث والاطلاع على الأداء المهني للعاملين بها؛ وذلك من أجل التأكد من أدائهم لعملهم بالشكل الأمثل، وتعد الخدمة الاجتماعية من المهن الحديثة والقابلة للتمدد بشكل دائم ومستمر، كما أنها تعمل بشكل أساسي أو مساند في جميع المجالات، والتي تهدف بشكل رئيسي إلى قيام الفرد والجماعة والتنظيم بأدوارهم ووظائفهم الاجتماعية؛ من خلال مساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم، وإشباع حاجاتهم المتنوعة؛ ومن ثَم يشكل هذا ضغطًا كبيرًا على الممارس المهني؛ حيث يجب أن يكون لديه الإعداد المهني من مهارات وتراث نظري ومعرفي بجانب خبراته العملية والمهنية؛ لكي يستطيع أن يتعامل مع مثل هذا الموقف، فمن الضروري أن يكون المختص الاجتماعي على استعداد دائم للتعامل مع التوسع الذي تشهده المهنة، ومن هنا برزت الحاجة إلى ضرورة التركيز على تطوير الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي، وهذا ما أشارت إليه دراسة **(عادل: 2019)**[1]، والتي هدفت إلى التعرف على واقع الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، وأظهرت النتائج أن واقع الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة جاء في مجمله بمستوى دلالة متوسط ومنخفض ولم يتحقق وفقا لاستجابات عينة الدراسة.

فالأخصائي الاجتماعي المدرسي بحاجة مستمرة لاكتساب المعارف والخبرات والمهارات التي تصقل شخصيته المهنية حتى يكون قادرًا على أداء مسئولياته والمشاركة في تحقيق التنمية للمجتمع من خلال التحسين المستمر لأدواره المهنية التي يقدمها سواء للطلاب أو المدرسة التي يعمل بها أو لمهنته ومجتمعه المحيط، ويعد الالتزام المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي والذي يعبر عن حالة اجتماعية وجدانية تجاه مؤسسة العمل تدل على التوافق بين أهداف العاملين وأهداف المهنة والشعور الايجابي والانتماء للمهنة والتمسك بقيمها وتطبيق لوائحها والرغبة الشديدة في الاستمرار للعمل به [2]، عنصرا حيويا لمساعدة المدرسة في تحقيق أهدافها مستندة إلى جهود الأخصائيين الاجتماعيين في قيامهم بأدوارهم المختلفة تجاه طلاب المدرسة وأولياء الأمور كذلك تجاه الزملاء بالمدرسة وأعضاء المجتمع الخارجي إضافة إلى دورهم تجاه مهنتهم، ولذا فلقد اهتمت الدراسات التربوية بتوضيح مظاهر الالتزام المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي، ومن أهم هذه الدراسات دراسة كلا من **(القرالة: 2013)**[3]، ودراسة **(بركات: 2013)** [4].

ولذا يري الباحث؛ إن الأخصائي الاجتماعي هو المهني المسؤول عن ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجالاتها المختلفة، وهو الأداة التي من خلالها يتم تحقيق أهدافها من خلال الالتزام بفلسفتها ومبادئها وأساليبها العلمية، وبالتالي فإنه يسهم مع غيره من المهنيين في تحقيق التنمية المرغوبة في المجتمع ، ولعل تنمية قدراته وإمكاناته كأحد المهنيين العاملين في المجتمع تأخذ بعدًا هامًا من حيث الحاجة إلي الاهتمام بها حيث تلعب شخصية الأخصائي الاجتماعي دورًا هامًا في أدائه لعمله المهني لأن الخدمة الاجتماعية لازالت تتسم بالطابع الفني الذي يعتمد في أدائه علي شخصية الأخصائي الاجتماعي نفسه.

أولاً: مشكلة الدراسة:

في مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بشكل عام، أصبح الأخصائي الاجتماعي هو أحد أعضاء فريق العمل بالمدرسة يتأثر بالتغيرات التي تحدث بها، ومما لاشك فيه أن الخدمة الاجتماعية المدرسية ليست بمعزل عن التطورات العالمية في مجال التطوير في ضوء مجتمع المعرفة والعصر الرقمي في أي مرحلة تعليميه، حيث أن تطوير الأداء يعد أحد المعايير الهامة التي يؤخذ بها عند الحكم في تقدم الأمم ورقيها، كما أن تطوير الأداء يعتمد علي مدى كفاءة ممارسته وقدرته على التعامل مع مدخلات النظام التعليمي في ضوء المتغيرات العالمية

المعاصرة ووفق متطلبات مجتمع المعرفة، وتعد الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي أحد العناصر الهامة التي تشكل المنظومة التعليمية وهي محور أساسي في العملية التربوية ووسيلتها إلى تحقيق أهدافها المنوطة بها؛ فالأخصائي الاجتماعي هو المهني المسؤول عن ممارسة الخدمة الاجتماعية في جميع مجالاتها المختلفة، ويعد في ذات الوقت الأداة التي من خلالها يتم تحقيق جميع الأهداف التي من خلال يلتزم بفلسفتها ومبادئها وأيضًا أساليبها العلمية، ولذا؛ فإنه يسهم في تحقيق التطور المرغوب في المجتمع،

ولذا فلقد ألحت الحاجة لوجود أخصائيين اجتماعيين متخصصين ومعدين إعدادًا جيدًا ولديهم المهارات الشخصية والخبرة اللازمة للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، ويثبت الواقع المهني لممارسة الخدمة الاجتماعية وجود ضعف مهني، ومعوقات مهنيه تواجه الأخصائيين في المجال المدرسي، وهذا ما تؤكده دراسة (رباب: 2020) 5 والتي استعرضت معوقات الالتزام المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي وسبل التغلب عليها، والتي هدفت التعرف على الإطار المفاهيمى للالتزام المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي، والكشف على أبعاد الالتزام المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي، وتوضيح العوامل التي تؤثر في تحقيق الالتزام المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي، ومعوقات تحقيق الالتزام المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي، وسبل التغلب على معوقات الالتزام المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: "ما متطلبات جودة الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسي"؟.

ثانياً: أهمية الدراسة:

1 – الأهمية العلمية:

تكتسب الدراسة أهميتها بما يعكسه التزام الأخصائي الاجتماعي المدرسي بقواعد السلوك المهني من آثار إيجابية تنعكس على أداء المهنة وتعزيز مركزها الاجتماعي وتدعيم ثقة المجتمع بها إذ أن هذه الثقة هي المصدر الرئيس لقوة المهنة واستمرارها، كما يساعد هذا البحث في التعرف على معوقات الالتزام المهني للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي والذي يعتبر أحد مجالات مهنة الخدمة الاجتماعية المهمة التي يجب التغلب على المعوقات التي توضح مدى أهميتها ومن بينها الخدمة الاجتماعية المدرسية، حيث تأتي هذه الدراسة كمحاولة لإلقاء الضوء حول أهم المتطلبات والاحتياجات اللازمة لتحسين جودة الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي.

2 – الأهمية العملية:

قد تساعد الدراسة القائمون على التوجيه الفني للخدمة الاجتماعية في التعرف على واقع الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين في المدارس وأهمية تطوير أدائهم وفق المتطلبات الحديثة، وكذلك يسهم في وضع بعض السبل للتغلب على معوقات الالتزام المهني للأخصائي الاجتماعي، حيث يتوقع الباحث أن يستفيد من هذه الدراسة الأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي، كما قد تسهم هذه الدراسة في تطوير الممارسات المهنية للخدمة الاجتماعية بما ينعكس على تحقيق مخرجات تعليمية جيدة.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

1 – التعرف علي واقع الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي.

2 – التعرف علي متطلبات الأخصائي الاجتماعي من أجل تطوير الأداء المهني في المجال المدرسي.

3 – التعرف علي التحديات التي تعوق الأخصائي الاجتماعي عن ممارسة أدائه المهني في المجال المدرسي.

4 – التعرف علي المقترحات التي تفيد الأخصائي الاجتماعي من أجل الارتقاء بأدائه المهني في المجال المدرسي.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

1 – ما واقع الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي؟

2 – ما متطلبات الأخصائي الاجتماعي من أجل تطوير الأداء المهني في المجال المدرسي؟

3 – ما التحديات التي تعوق الأخصائي الاجتماعي عن ممارسة أدائه المهني في المجال المدرسي؟

4 – ما المقترحات التي تفيد الأخصائي الاجتماعي من أجل الارتقاء بأدائه المهني في المجال المدرسي؟

خامساً: مصطلحات الدراسة:

متطلبات: requirements

حدد قاموس (ويبستر – Webster Dictionary) المتطلب الشيء الذي يشترط توافره أو يحتاج إليه أو شرط مطلوب بينما جاء في تحديد (أكسفورد – Oxford) على أنه شيء يستلزم وجوده، أو هو شيء يجب توافره، أو هو الشيء الذى تكرر أهمية وجوده، وهو شرط لتحقيق نتائج معينة وتعرف المتطلبات في اللغة بأنها مصدر الفعل (طلب) أي ما يطلب باعتباره ضروريًا لسد الحاجات والرغبات6.

ويمكن وضع مفهوم إجرائي لمفهوم المتطلبات وفقا للعناصر الأتية:

أ – هي مجموعة من الشروط والعناصر المأخوذة من جودة الأداء المهني والتي يجب توافرها لتحقيق التنمية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين الذين يعملون في المدارس.

ب – تؤدى هذه الشروط والعناصر لتحقيق نتائج فعالة من أجل لأداء المهني وللتنمية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين، وتتمثل هذه العناصر في أدوارهم مع كل من: الطالب، الأسرة والمجتمع الخارجي.

جودة: Quality

يشير المعنى اللغوي للفظ جودة أي صار جيدًا أي أتى بما هو جيد من القول أو العمل وتعرف الجودة بأنها: المقاييس التي تتخذها جهة ما للتأكد من أن منتجاتها أو الخدمات التي تقدمها وتقابل المعايير والمستويات المقررة له 7.

وتعرف بالنسبة للأخصائيين الاجتماعيين بأنها مقاييس ضمان كفاءة الخدمة وتتحدد في التخرج من مدارس الخدمة الاجتماعية المتعددة والعمل بإشراف فنى متوافر ونظام الامتحانات والتعليم المستمر واحترام الميثاق الأخلاقي وتقييم العمل وتوقيع العقاب على المستحق، ويمكن أن تتضمن الضمانات ووضع نظام لتقييم عمل الأخصائي الاجتماعي نفسه من ناحية فحص حالة العميل وتحديد الأهداف وأسلوب التدخل8. **ويقصد بمفهوم الجودة في هذا البحث إجرائيا فيما يلى:**

يمكن أن توصف الجودة بعدة صفات تعبر عن تصنيفها، مثل: جودة سيئة، أو جودة جيدة أو جودة ممتازة، وهي تختص بصفات الشيء ذاته ويمكن قياسها في ذات الوقت.

الأداء المهني: Professional performance

يعرف الأداء لغوياً علي أنه: "أدي الشيء قام به وأنجزه، والأداء هو العمل، الانجاز، التنفيذ، الفعل الممارس أو الجهد المبذول" ، ويعرف قاموس Webster الأداء علي أنه: "انجاز أو تنفيذ، اكتمال أو إتمام العمل، والانجاز أو التحصيل" ، ويشير لفظ الأداء لغوياً إلي مصدر الفعل (أدى) بمعني قضاء الشيء والانتهاء منه ، ويعني أيضًا بأنه تلك الممارسات المهنية التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي مع وحدات العمل لزيادة قدراتهم علي حل مشكلاتهم واحتياجاتهم من خلال مجموعة من الأنشطة المهنية المختلفة والمتعددة9.

كما يعرف بأنه: تأدية أو قيام العمل أو انجاز أو تنفيذ الطريقة التي تعمل بها، في حين عرف أيضًا بأنه: لفظ يطلق للدلالة علي ما أحرزه المرء وحصله أثناء التعلم والتدريب من مهارات أو معلومات ، بينما عرف بأنه القيام بأعباء الوظيفة من مسؤوليات وواجبات وفقا للمعدل المطلوب من العامل الكفء المدرب، ويمكن معرفة هذا المعدل عن طريق تحليل الأداء، أي دراسة كمية العمل والوقت الذي يستغرقه وإنشاء علاقة عادلة بينهما؛ ويقصد بمعدل الأداء أي كمية العمل التي ينجزها فرد واحد أو مجموعة من الأفراد خلال زمن معين تحت الظروف الطبيعية للعمل أو مقدار الزمن اللازم لإنجاز كمية من العمل10.

وعرف كذلك علي أنه: الممارسة المتنوعة التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي مع وحدات العمل المهني لتنمية قدراتهم علي حل المشكلات التي تواجههم وتلبية احتياجاتهم المختلفة، وأيضًا يعرف الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي بأنه يعنى قدرة الأخصائي الاجتماعي علي القيام بمسؤولياته الوظيفية طبقاً لمدي كفاءته ومدي ملائمة الظروف والعوامل التي تؤثر في البيئة المحيطة به11.

ويقصد بمفهوم الأداء المهني إجرائياً وفق هذا البحث بأنه: الجهود المبذولة من قبل الأخصائي الاجتماعي من خلال القدرة على مواكبة التطور السريع والمتغيرات المتلاحقة وتنمية ذاته مهنياً ورفع قدراته وسماته لتقويم أدائه المهني ومعرفة نقاط القوة والضعف لديه في ظل عمل فريقي متنوع.

المجال المدرسي: school field

هو أحد المجالات الأساسية للخدمة الاجتماعية ويمارس من خلاله الأخصائي الاجتماعي دوره المهني سواء أكان هذا الدور يمثل التدخل المهني أو العلاجي أو الوقائي أو الإنمائي 12.

الأخصائي الاجتماعي المدرسي: School social worker

الأخصائي الاجتماعي المدرسي هو الشخص المهني المسئول عن تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية وعليه اكتساب العديد من المهارات والخبرات التي تصقل شخصيته المهنية مما يجعله أكثر قدرة على تحمل المسؤولية والقيام بأدواره المهنية 13

ويعرف الأخصائي الاجتماعي المدرسي في سياق البحث إجرائياً بأنه: الشخص المهني الفني المعد للعمل في المجال المدرسي لتقديم المساعدة للطلاب سواء أكانوا أفرادًا أو جماعات لتمكينهم من التكيف مع بيئتهم وتنمية قدراتهم الذاتية ويمتلك العديد من المهارات والخبرات التي تمكنه من أداء دوره المهني بكفاءة وفعالية.

سادساً: الدراسات السابقة:

1 – الدراسات المحلية:

دراسة: (محمد: 2017)، بعنوان [14] معوقات الممارسة المهنية لأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي،هدف البحث إلى التعرف على معوقات الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، معتمداً على المنهج الوصفي، وتناول البحث عدد من النقاط، أبرزت الأولى دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي، وتضمنت الدور الوقائي، والدور العلاجي، والدور التنموي. وكشفت الثانية عن معوقات ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، وتضمنت، أولاً: معوقات تتعلق بالأخصائي الاجتماعين وتتمثل في عدم توفر الرغبة والميل التلقائي لدى الأخصائي الاجتماعي الأمر الذي تنعكس آثاره على دوره المهني في عمله، وقلة الاطلاع على النظريات والمناهج العلمية يجعله غير قادر على ملاحقة التطور المستمر لمهنة الخدمة الاجتماعية. ثانياً: معوقات راجعة إلى الإدارة المدرسية، ومنها عدم تفهم الإدارة المدرسية لدور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في المدرسة وعدم معاونتها له في أداء هذا الدور لاعتقاد بعض المدراء بأن دور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة لا يرتبط بالتحصيل الدراسي للطالب، الأمر الذي يترتب عليه تكليف الأخصائي الاجتماعي بأعمال ومهام لا تمت بصلة إلى دوره الأساسي في المدرسة مما يعطل ويعرقل فاعلية أدائه لدوره المهني. ثالثاً: معوقات تتعلق بالمحيط الاجتماعي المدرسي، حيث إن عدم تعاون بعض المدرسين مع الأخصائي الاجتماعي، وذلك لعدم وعيهم بأهمية الدور الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي في العملية التربوية والتعليمية يمثل معوق يحد من فاعلية دور الأخصائي في المدرسة، وكثيراً ما تكون هناك مشاعر سلبية اتجاه الأخصائي الاجتماعي بسبب نفور بعض المدرسين من عرض مشكلات الفصل وصعوباته على الأخصائي الاجتماعي حتى لا يعتبره البعض ضعف في شخصية المدرس أو فشله في أداء مهامه. واختتم البحث ببعض المقترحات، منها اختيار العناصر المتميزة من الأخصائيين الاجتماعيين للعمل في المجال المدرسي.

دراسة: (زهرة: 2021)، بعنوان 15 معوقات أداء الدور المهني للممارس العام في المجال المدرسي، هدفت الدراسة معرفة الدور المهني للممارس العام في المجال المدرسي، وكذلك معرفة الأسباب التي قد تؤدي إلى دور الممارس العام في المجال المدرسي، وأيضًا التعرف على المعوقات التي قد تحد من كفاءة وفاعلية وأداء الممارس العام في المجال المدرسي، حيث تعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية والتي تعنى بدراسة وفحص العوامل وجمع الحقائق والبيانات التي تؤثر فيه بهدف الوصول إلى تعميمات على الواقع المادي الملموس، و تم استخدام طريقة المسح الاجتماعي بطريقة العينة العمدية، وتكون المجال البشري من الاختصاصيين الاجتماعين المتواجدين في بعض مدارس حي الأندلس بمدينة طرابلس، وتكونت عينة الدراسة من (18) أخصائيًا اجتماعيًا، وجاءت النتائج لكي تؤكد علي عدم تعاون المعلمين بالمدرسة مع الممارس العام في انجاز عمله المهني، وكذلك عدم توفير العدد الكافي من الممارسين المهنيين داخل المدرسة.

2 - الدراسات العربية:

دراسة: (أحمد: 2019)، بعنوان [16] تطوير الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي بالمعاهد الثانوية الأزهرية في ضوء معايير الجودة والاعتماد، هدفت الدراسة إلى التعرف على الاطار المفاهيمي للأخصائي الاجتماعي، والأدوار التي فرضتها معايير الجودة والاعتماد عليه في المعاهد الثانوية الأزهرية في المشاركة المجتمعية، والأخذ بنظام الجودة يتيح الكشف عن مواطن القوة والضعف، مما يساعد في وضع التوصيات اللازمة لتطوير أداءه المهني في ضوء معايير الجودة والاعتماد. ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج

الوصفي للتعرف على الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي للمشاركة المجتمعية في ضوء معايير الجودة والاعتماد بالمعاهد الثانوية الأزهرية، مستخدم أحد أدواته وهى الاستبانة، وطبقت الأداة على عينة قوامها (260) من المعلمين وشيوخ المعاهد الأزهرية والأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالوادي الجديد، لمعرفة المقومات اللازمة التي تساعد على إحداث تغيرات تربوية وإيجابية في أداء الأخصائي الاجتماعي المهني وانعكاس ذلك على المنظومة التعليمية وذلك للوصول إلى الهدف المنشود وتوصلت الدراسة إلى: التأكيد على دور الأخصائي الاجتماعي في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية ودورها في تطوير المؤسسة التعليمية، ضرورة تدعيم الصلة بين المدرسة والأسرة بجميع الوسائل الممكنة والتي من أهمها مجالس الآباء والمعلمين متطلبات التطوير للتعليم، والاستفادة من النمو واستقراء التجارب الناجحة في التنمية المهنية، وأوصت بالآتي: العمل على تحقيق التعاون بين الأخصائيين الاجتماعيين والعاملين في المؤسسات التربوية المختلفة، دعم العمل على تفعيل الشراكة المجتمعية مع مؤسسات المجتمع المحلى من خلال شبكات التوصل الاجتماعي، وضع أليات لمتابعة تنفيذ قرارات مجلس الآباء والمعلمين والتوعية بمردودها على نواتج التعلم المستهدفة، والاستغلال الأمثل للطاقات الطلابية لتنمية المدرسة والمجتمع المحلى.

دراسة: (فريالة: 2020)، بعنوان [17] معوقات الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدراس الدمج ودور خدمة الجماعة في التخفيف منها، هدفت الدراسة تحديد معوقات الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي بمدارس الدمج وتحديد المقترحات التي تمكن أخصائي خدمة الجماعة من رفع أداؤه المهني بمدارس الدمج، وهو من البحوث الوصفية والتي تعتمد علي منهج المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين بمدار س الدمج بمحافظة أسيوط وعددهم (63) أخصائي اجتماعي، وذلك بتطبيق استبيان معوقات الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين بمدارس الدمج، وتوصلت الدراسة إلي أن مستوي المعوقات ككل للأخصائيين الاجتماعيين بمدارس الدمج مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.86) بانحراف معياري (0.6) حيث تضمنت استجابات الأخصائيين الاجتماعيين بمدارس الدمج بأن هناك معوقات تعرقل الأداء المهني لهم سواء كانت هذه المعوقات مرتبطة (بالأخصائي الاجتماعي نفسه، الأطفال المعاقين المدمجين وأسرهم، الطلاب العاديين وأسرهم، بمدارس الدمج بالمجتمع).

دراسة: (عبد اللاه: 2021)، بعنوان [18]: متطلبات تطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين لتطبيق العلاج الإلكتروني في العمل مع الحالات الفردية، سعت هذه الدراسة إلي الوقوف علي متطلبات الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين لتطبيق العلاج الإلكتروني في العمل مع الحالات الفردية، وتكونت عينة الدراسة من (207) مفردة من الأخصائيين الاجتماعيين الممارسين للخدمة الاجتماعية في معظم مجالات الممارسة المهنية وتوصلت نتائج الدراسة غلي تحديد متطلبات تطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين لتطبيق العلاج الإلكتروني والتي تمثلت في المتطلبات المعرفية والمهارية والقيمية ومتطلبات التقنية وكان مستوي هذه المتطلبات مرتفع ووضعت الدراسة برنامج مقترح لتطوير وتنمية الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين لممارسة العلاج الإلكتروني في العمل مع الحالات الفردية.

تعقيب على الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها: فمن خلال عرض الدراسات السابقة يمكن تحديد موقع البحث من الدراسات السابقة في ضوء عدة نقاط كما يلي:

أ - من حيث الأهداف: من خلال استعراض الدراسات السابقة وعناصرها الرئيسة يمكن رصد العديد من جوانب التشابه بينها وبين هذا البحث، ولرصد هذه النقاط نلقي نظرة تحليلية على كل نوع من هذه الدراسات من حيث أوجه التشابه وجوانب

الاستفادة وأهم ما يتميز به هذا البحث، حيث اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث وحدة الهدف؛ كدراسة: (محمد: 2017)، والتي استعرضت معوقات الممارسة المهنية لأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، وهدف البحث إلى التعرف على معوقات الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، وكدراسة: (زهرة: 2021)، والتي استعرضت معوقات أداء الدور المهني للممارس العام في المجال المدرسي، هدفت الدراسة معرفة الدور المهني للممارس العام في المجال المدرسي، ، وكدراسة: (أحمد: 2019)، والتي أبرزت تطوير الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي بالمعاهد الثانوية الأزهرية في ضوء معايير الجودة والاعتماد، هدفت الدراسة إلى التعرف على الاطار المفاهيمي للأخصائي الاجتماعي، والأدوار التي فرضتها معايير الجودة والاعتماد عليه في المعاهد الثانوية الأزهرية في المشاركة المجتمعية، وكدراسة: (فريالة: 2020)، والتي وضحت معوقات الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس الدمج ودور خدمة الجماعة في التخفيف منها، هدفت الدراسة تحديد معوقات الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي بمدارس الدمج وتحديد المقترحات التي تمكن أخصائي خدمة الجماعة من رفع أداؤه المهني بمدارس الدمج، وكدراسة: (عبد اللاه: 2021)، والتي تناولت متطلبات تطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين لتطبيق العلاج الإلكتروني في العمل مع الحالات الفردية، سعت هذه الدراسة إلي الوقوف علي متطلبات الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين لتطبيق العلاج الإلكتروني في العمل مع الحالات الفردية.

ب - من حيث المنهج العلمي: اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث الاعتماد علي المنهج الوصفي التحليلي باستخدام طريقة المسح الاجتماعي بالعينة وبالاعتماد علي أداة جمع البيانات (الاستمارة)، ولكن اختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة في عدد العينة حيث تفاوتت العينة بين الدراسات السابقة.

وقد استفاد البحث من الدراسات السابقة في: تحديد أهمية اختيار منهج البحث، وهو المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك بناء أداة البحث المستخدمة وهي الاستبانة، وتحديد مجالاتها وفقراتها، بالإضافة إلي الاطلاع علي الإطار النظري والمراجع المستخدمة في الدراسات السابقة، وعرض ومناقشة النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات، كذلك تحديد المتغيرات المناسبة للدراسة، وتحديد المعالجات الإحصائية المناسبة للبحث، والإجراءات المناسبة للبحث، ولكن ما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة أنه تناول متطلبات جودة الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسي، بالتطبيق علي الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال المدرسي بمدينة طبرق.

سابعاً: التوجه النظري:

تعتمد الخدمة الاجتماعية ومجالاتها على مجموعة من النظريات العلمية لكى تصبح أكثر فاعلية في تحقيق أهدافها المهنية، وهى مستمدة من العلوم الإنسانية التي يجب أن ينطلق البحث فيها من نظرية تتلاءم مع طبيعة وأهداف البحث، فهي بمثابة موجهات نظرية للبحث؛ لذلك فإن الباحث ركز في بحثه على:

- **نظرية الدور**: تقوم نظرية الدور على مجموعة من المراكز الاجتماعية التي يشغلها الأفراد في السلم الاجتماعي في المجتمع، وهذه المراكز تحتم على الفرد الالتزام بمجموعة من الحقوق والضوابط التي تنظم تفاعله مع الآخرين داخل المجتمع ممن يشغلون مراكز اجتماعية أخرى، ويعرف الدور بأنه: أفعال الأعضاء للأفراد بما يتفق معهم أو ينتهك مجموعة من المعايير التنظيمية، وتتميز نظرية الدور

الاجتماعي بأنها واحدة من أهم وأكثر النظريات المستخدمة في الخدمة الاجتماعية، وسوف يتم الاستفادة من نظرية الدور في إطار البحث الحالي من خلال الأخصائي الاجتماعي مع أطراف العملية التعليمية من إدارة وطالب ومنهج وأسرة ومشاركة مجتمعية 19.

أ - دوره مع الطالب: تتمثل في أن يكون الطالب مشاركا في كافة الأنشطة لتنمية جوانب شخصيته المتنوعة وحل مشكلاته ورعايته داخل المدرسة وتقديم الخدمات التي تتناسب مع إمكاناته داخل مدرسته.

ب - دوره مع إدارة المدرسة: وذلك حتى تكون إدارة تربوية جيدة مساهمة في وضع الرؤية والرسالة لجودة العملية التعليمية وبها قيادة فعالة قادرة على وضع الحلول المناسبة لأهم القضايا والمشكلات التي تواجه الطلاب.

ج - دوره مع الأسرة: حيث تتمثل في تمكين أولياء الأمور، فهم العلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة وحثهم على المشاركة الفعالة في تحقيق الجودة التعليمية مع فريق العمل داخل المدرسة.

د - دوره مع المشاركة المجتمعية: وذلك من خلال تحديد مسئوليات معيارية للمشاركة بين المدرسة والمجتمع وتناول مهام المدرسة في المجتمع ودعم المجتمع للمدرسة وذلك نتيجة للتغيرات التي حدثت في المجتمع.

كما تقوم نظرية الدور على العملية التفاعلية والاعتماد المتبادل بين الأفراد والجماعات وهذا يدل على أن الأخصائي الاجتماعي في الحماية الاجتماعية بحاجة إلى التعاون من قبل المستفيدين في المؤسسة والعاملين فيها ومن قبل زملائه الأخصائيين الاجتماعيين من خلال معرفة الدور والاعتراف به وغيرها حتى يؤدي الدور المطلوب منه 20.

ويمكن الاستفادة من هذه النظرية في البحث الحالي كما يلي: تهتم نظرية الدور بوصف وفهم السلوك الإنساني المنعقد في المؤسسات التعليمية المختلفة في أن يكون هناك اهتمام خاص بالمهارات والحاجات الشخصية لفريق العمل داخل المدرسة وذلك من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية واكساب الطلاب المهارات المختلفة التي تساعدهم على حل مشكلات الطلاب.

واقع الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي:

الاهتمام بقضية الجودة الشاملة في التعليم أصبح يتزايد إلى الحد الذى جعل المفكرين يطلقون على هذا العصر الجودة الشاملة، باعتبارها إحدى الركائز الأساسية لنموذج الإدارة الجديد، وأصبح أيضًا المجتمع العالمي ينظر إلى الجودة والإصلاح التربوي باعتبارهما وجهين لعملة واحدة ،حيث أصبحت الجودة هي الغاية التي تسعى إليها كل مهنة؛ وتعد الخدمة الاجتماعية إحدى المهن المتخصصة التي تشارك في تحمل المسؤولية لتحقيق الجودة والاعتماد، لذلك يجب على الأخصائي الاجتماعي تجويد دوره المهني وأدائه الوظيفي الذى أصبح محكومًا بتقنيات المهنة، حيث تتمثل أزمة الخدمة الاجتماعية في مؤسسات الممارسة بشكل أساسي في تشتيت جهود المهنة والمهنيين وعدم تركيزها في مجالاتها الأساسية مما أضعف فعالية المهنة في التصدي لمشكلات المجتمع الحقيقية 21.

ويعد الأخصائي الاجتماعي هو المسؤول عن ممارسة تلك المهنة في مجالاتها المختلفة؛ لذا لابد أن نبحث فيما يمتلك ويتمتع به من مهارات وقيم ومعارف وسلوك بحيث يكون أكثر قدرة على أداء مسؤولياته والإسهام بفاعلية في تحسين ممارساته المهنية التي يقدمها للطلاب، ومن هنا تظهر أهمية متطلبات جودة الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسي، وهذا ما تؤكده العديد من البحوث والدراسات التي تمت في هذا المجال أو المجالات الأخرى المرتبطة التي تساهم في فهم الإشكالية البحثية الحالية وتساهم في الوقت ذاته في تفعيل الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين في ضوء الجودة ، ويمكن طرح الرؤى المختلفة لتلك الدراسات والبحوث على النحو التالي:

توصلت دراسة **(أبو المعاطي: 2004)** ، إلى أن واقع الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مصر والذى يعكس ضعف الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي يرجع إلى عدم وجود معايير للممارسة المهنية وتوصيف أدوار الأخصائيين الاجتماعيين في مختلف مجالات الممارسة، وكذلك دراسة (أبو الحسن عبدالموجود: 2005)، والتي استهدفت تحديد الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين للإسهام في تطبيق الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية، وأكدت الدراسة على إدراك الأخصائيين الاجتماعيين لنظام الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية، وفي ذات السياق حاولت دراسة (تامر إبراهيم: 2013) ، تحديد ووصف معايير جودة الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي منها التزام الأخصائي الاجتماعي بأخلاقيات وقيم الممارسة المهنية وتحديد مهام وأعباء العمل المرتبط بالممارسة المهنية والتزام التعاون مع القادة والمتخصصين في المجال المدرسي، بالإضافة إلي دراسة (علاء الزعل: 2013) ، والتي استهدفت تحديد متطلبات تطبيق الجودة في الأمانة العامة للتخطيط والتنمية، وتحديد المعوقات التي تحول دون تطبيق إدارة الجودة في المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية ، وتوصلت أن مستوى تطبيق الجودة متوسط ، ولابد من المتابعة المستمرة لتحسين العمل، في حين واستهدفت دراسة (جمال أبو العزم: 2015)، تحديد أدوار الأخصائي الاجتماعي كممارس عام في المجال المدرسي في ضوء معايير الجودة، وتوصلت إلى استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، التخطيط للأنشطة والبرامج، وتفعيل دور البرلمان المد رسي، مساعدة المدرسة على استغلال إمكانياتها التنظيمية وتحقيق أهداف العملية التربوية.

متطلبات الأخصائي الاجتماعي من أجل تطوير الأداء المهني في المجال المدرسي:

هناك العديد من المتطلبات التي تفرض نفسها علي تطوير الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي منها:

1 – المتطلبات المعرفية: تعتبر المعرفة ثروة حقيقية لكل من الأفراد والجماعات وكذلك المجتمعات، فهي الإدارة الحيوية والفاعلة التي من خلالها يمكن تحقيق الأهداف بكفاءة وفاعلية ومن خلالها تساعد في تضييق الفجوات المعرفية لدي الأخصائيين الاجتماعيين، وبالأخص ما يرتبط بالفهم والإدراك لتحقيق مستوي أفضل من الخدمات ، والمتطلبات المعرفية تعرف بأنها: بناء متداخل مع العديد من فروع المعرفة ويعتمد بشكل أساسي علي العلوم الاجتماعية والسلوكية وأنها أيضًا أساس التدخل المهني في العمل مع الأفراد والجماعات والمجتمعات ويتضمن نظريات عن طرق ونماذج الممارسة المهنية ، ولذا فلقد حدد مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية تصنيفًا للمعرفة التي يحتاج إليها الأخصائي الاجتماعي في العديد من المجالات الأساسية منها المعرفة التي تتصل بالسلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية، وكذلك معرفة تتصل بممارسة الخدمة الاجتماعية وطرق ممارستها ، وهذا ما أكدته دراسة (هاشم: 2005) 22، من أن تطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين يتطلب تزويدهم بمجموعة من المعارف الخاصة بالإعداد المهني وبالممارسة الاجتماعية، ويقصد بالمتطلبات المعرفية في سياق البحث الحالي: بأنها مجموعة المحددات المعرفية التي ترتبط بالأداء المهني للأخصائي الاجتماعي من أجل تطبيق الجودة الشاملة في المجال المدرسي وفي العمل مع الحالات الفردية من أجل توظيف الأساليب العلاجية المناسبة للطلاب.

2 – **المتطلبات المهارية:** والخدمة الاجتماعية كمهنة تطبيقية ترتبط ممارستها بالعديد من المهارات المهنية التي ترتبط بممارسة الخدمة الاجتماعية حيث يحتاج الأخصائي الاجتماعي الذي يقوم بتقديم الخدمات الإنسانية والإرشادية إلي المعارف والخبرات والمهارات بالإضافة إلي التكتيكات والاستراتيجيات من أجل تحقيق أهداف العمل مع المواطنين، ولذا

تعبر المتطلبات المهارية عن القدرة من أجل تطبيق المعارف واختيار العمليات المناسبة مع الحالات، كما تعبر عن مهارة الانتقاء والاختيار من الطرق بجانب القدرة علي استخدام مهارات هذه الطرق نفسها ، ولذا تتحدد المهارة في الخدمة الاجتماعية باختيار واعي للمعرفة المناسبة وإدماج لهذه المعرفة بقيم المهنة والتعبير عن هذا الإدماج في النشاط المهني المناسب مثل التقدير وتحديد المشكلة واختيار البدائل المناسبة للحالة 23.

ويمكن تحديد المهارات الأساسية للممارسة المهنية كالمهارة في اختيار المدخل النظري المناسب للعمل، والمهارة في تطبيق هذا المدخل، وكذلك المهارة في تكامل عملية المساعدة وترابطها، والمهارة في دراسة الإجراءات المهنية، التي تتمثل في: قيادة المقابلة بأساليبها وشروطها التي يتم الاتفاق عليها، العمل مع الفريق، تحويل الحالات إلي الجهات المختلفة والمختصة، وكذلك قيادة المقابلات المشتركة والجماعية [24]، **وتتمثل المتطلبات المهارية في سياق البحث الحالي**: في المحددات والأبعاد التي تضمن للأخصائي الاجتماعي تصرفات مهنية فعالة تساعده علي أداء دوره المهني وبالأخص فيما يتعلق بعمليات التقدير والاتصال والتدخل المهني من أجل تطبيق الجودة في المجال المدرسي.

3 – **المتطلبات القيمية:** وكلمة قيمة ارتبطت في جانبها (الإيجابي) بالفضائل الخلقية وفي جانبها (السلبي) بالنقائض، وتأتي بمعني الاستقامة والاعتدال، وتستمد أهميتها لما لها من خصائص نفسية واجتماعية ،حيث تعرف القيم بأنها عبارة عن معايير وجدانية وفكرية يعتقد بها بعض الأفراد وبموجبها يتعاملون مع الأشياء بالقبول أو الرفض، وفي ذات السياق عرفها معجم (وبستر) بأنها: المعتقدات الرئيسية والأفكار الأخلاقية ذات المغزى بالنسبة للفرد والمجتمع والتي تختلف عن الحقائق العلمية [25]، **وتتمثل المتطلبات القيمية في البحث الحالي في**: مجموعة المبادئ الأخلاقية والقيمية وكذلك المهنية التي ترتبط بالخدمة الاجتماعية والتي يلتزم بها الأخصائيين الاجتماعيين أثناء ممارسة أدائهم المهني في المجال المدرسي مع الطلاب.

4 – **متطلبات التقنية**: وتعرف التقنية بأنها مجموعة من الأدوات التكنولوجية المتاحة من أجل الاستخدام في الوقت الحديث والتي تصنف بتكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وتنقسم التقنيات الرقمية إلي معدات (صلبة) مثل أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة وأجهزة تشغيل الفيديو والصوت وغير ذلك، أو معدات (مرنة) مثل تطبيقات الويب وشبكات التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلي ذلك يغطي مفهوم التقنية الرقمية تقنيات مثل الواقع الافتراضي وأنظمة التعلم المتكاملة، والوسائط المتعددة ، حيث أصبح لزاماً استخدام مصادر التعلم الرقمي تكنولوجيا المعلومات وكيفية استخدامها والتدريب عليها، بما يتناسب مع الحاجات، حيث أنه لابد من تساير برامج الإعداد المهني التي يتم تقديمها، وأن يتم مراجعة هذه البرامج في ضوء المستحدثات الرقمية، وذلك من أجل إكسابه المهارات الخاصة بها .

وعلي هذا يري الباحث أن الجودة لا تحدث مصادفة، إنما يجب أن تخطط، وبحاجة لأن تكون بندًا رئيسيًا في استراتيجية المؤسسة؛ فالتخطيط قيمة مهمة للمؤسسات المختلفة بوجه عام، والمؤسسات التعليمية بوجه خاص، إلي أن يتحقق التوازن بين أنساق الكيان التعليمي وأدواته المختلفة.

الإجراءات المنهجية للبحث:

1 - **نوع البحث ومنهجه وعينته:** يعتبر هذا البحث من الأبحاث الوصفية التحليلية، حيث يهدف الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع، والإلمام بجوانبه المختلفة، ولذا فلقد استعان الباحث بطريقة المسح الاجتماعي باستخدام العينة العشوائية، حيث اعتمد البحث علي عينة عشوائية بإجمالي عدد (72) مفردة من الأخصائيين الاجتماعيين، حيث

جاء الذكور بعدد (18) مفردة، وجاءت الإناث بعدد (54) مفردة، وذلك من عدد (12) مدرسة، موزعين علي مدارس التعليم الابتدائي والاعدادي والثانوي بمدينة طبرق.

2- **مجالات البحث:**

أ – **المجال المكاني**: تم اختيار مدارس التعليم العام في مدينة طبرق - ليبيا.

ب – **المجال الزماني**: استغرق المجال الزمني للبحث والذي اشتمل علي الإطار النظري للبحث وتصميم الأدوات وجمع البيانات وصياغة النتائج الفترة من **2022/10/3 وحتي 2023/5/9م.**

ج – **المجال البشري**: تحدد المجال البشري للبحث الراهن في الأخصائيين الاجتماعيين في مدينة طبرق والتي بلغت عينتهم (72) أخصائي اجتماعي.

3 - **أساليب وأدوات جمع البيانات**: أثناء جمع البيانات تم الاستعانة بمجموعة من الأساليب والأدوات المتكاملة فيما بينها من أجل تحقيق أهداف البحث، وتتحدد هذه الأدوات فيما يلي:

أ - **البحث المكتبي**: وذلك من خلال الاستعانة بالمؤلفات والكتابات العلمية والدراسات والبحوث الميدانية.

ب – **استمارة الاستبيان:** حيث تم إعداد استمارة بعد الاطلاع علي الكتابات العلمية والدراسات السابقة وفي ضوء محتويات الإطار النظري لموضوع البحث.

ج - تم عرض الاستمارة بعد تصحيحها وإعدادها على عدد من المحكمين (7) من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة بالخدمة الاجتماعية، ثم تم إعادة صياغة الاستمارة بعد الإضافة والحذف والتعديل أو الإلغاء لبعض الفقرات من قبل المحكمين.

الدراسة الميدانية:

أولاً: وصف مجتمع الدراسة:

جدول رقم (1) يوضح (النوع) لعينة البحث من الأخصائيين الاجتماعيين ن = 72

نوع المتغير	المتغير	العدد	النسبة %	الترتيب
(1) النوع	أ - ذكر	18	25	2
	ب – أنثي	54	75	1
المجموع		72	100	-

ويوضح الجدول رقم (1)، والخاص **(بالنوع)**: وباستقراء بيانات الجدول السابق يتبين أنه جاء في الترتيب الأول **(الإناث)**بعدد (54) مفردة وبنسبة مئوية بلغت (75%)، بينما جاء في المرتبة الثانية **(الذكور)** بعدد (18) مفردة وبنسبة مئوية بلغت (25%).

جدول رقم (2) يوضح (السن) للأخصائيين الاجتماعيين ن = 72

نوع المتغير	المتغير	العدد	النسبة %	الترتيب
(2) السن	أ – أقل من 30 سنه	4	5.5	5
	ب – من 30 إلي أقل من 35 سنه	13	18.1	3
	ج – من 35 إلي أقل من 40 سنه	15	20.8	2
	د – من 40 إلي اقل من 45 سنه	28	38.8	1
	هـ – من 45 إلي اقل من 50 سنه	9	12.5	4
	و – من 50 سنه فأكثر	3	4.3	6
المجموع		72	100	-

ويوضح الجدول رقم (2)، والخاص **(بالسن)**: وباستقراء بيانات الجدول السابق يتبين أنه جاء في الترتيب الأول الفئة العمرية (من 40 إلي أقل من 45 سنه)، بعدد عينة بلغ (28)، وبنسبة مئوية بلغت (38.8%)، وفي الأخير جاءت الفئة العمرية (من 50 سنه فأكثر)، بعدد عينة بلغ (3)، وبنسبة مئوية بلغت (4.3%).

جدول رقم (3) يوضح (الحالة الاجتماعية) للأخصائيين الاجتماعيين ن = 72

نوع المتغير	المتغير	العدد	النسبة %	الترتيب
(3) الحالة الاجتماعية	أ – أعزب	5	6.9	4
	ب – متزوج	52	72.2	1
	ج – مطلق	8	11.1	2
	د – أرمل	7	9.8	3
المجموع		72	100	-

ويوضح الجدول رقم (3)، والخاص **(بالحالة الاجتماعية)**: وباستقراء بيانات الجدول السابق يتبين أنه جاء في الترتيب الأول الحالة الاجتماعية (متزوج)، بعدد عينة بلغ (52)، وبنسبة مئوية بلغت (72.2%)، وفي الأخير جاءت الحالة الاجتماعية (أعزب)، بعدد عينة بلغ (5)، وبنسبة مئوية بلغت (6.9%).

جدول رقم (4) يوضح (عدد سنوات الخبرة) للأخصائيين الاجتماعيين ن = 72

نوع المتغير	المتغير	العدد	النسبة %	الترتيب
(7) عدد سنوات الخبرة	أ – أقل من 5 سنوات	9	12.5	4
	ب - من 5 إلي أقل من 10 سنوات	17	23.6	2
	ج – من 10 إلي أقل من 15 سنه	36	50.0	1
	د – من 15 سنه فأكثر	10	13.9	3
المجموع		72	100	-

ويوضح الجدول رقم (4)، والخاص **(عدد سنوات الخبرة)**: وباستقراء بيانات الجدول السابق يتبين أنه جاء في الترتيب الأول (من 10 إلي أقل من 15 سنه) وذلك بعدد عينة بلغ (36)، وبنسبة مئوية بلغت (50.0%)، وفي الأخير جاءت (أقل من 5 سنوات) بعدد عينة بلغ (9) وبنسبة مئوية بلغت (12.5%).

جدول رقم (5) يوضح (عدد الدورات التدريبية) ن = 72

نوع المتغير	المتغير	العدد	النسبة %	الترتيب
(13) عدد الدورات التدريبية	أ – أقل من دورة واحدة	37	51.4	1
	ب – من دورتين إلي أقل من أربع دورات	14	19.4	2
	ج – من أربع دورات إلي أقل من ستة دورات	12	16.7	3
	د – من ستة دورات فأكثر	9	12.5	4
المجموع		72	100	-

ويوضح الجدول رقم (5)، والخاص **(عدد الدورات التدريبية)**، وباستقراء بيانات الجدول السابق يتبين أنه جاء في الترتيب الأول (أقل من دورة واحدة) بعدد عينة بلغ (37) وبنسبة مئوية بلغت (51.4%)، وفي المرتبة الأخيرة جاء (من ستة دورات فأكثر) عدد عينة (9)، وبنسبة مئوية بلغت (12.5%).

ثانياً – محاور الاستبان:

جدول رقم (6) المحور الأول: واقع الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي

م	الفقرة	استجابة عينة البحث = ن = 72						مج تكرار	مج الاوزان	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		موافق إلي حد ما		غير موافق						
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%					
15	يقوم الإخصائي الاجتماعي بعمل بحوث عن المشكلات المستجدة بالمدرسة	10	13.9	28	38.9	34	47.2	72	120	1.7	1.5	1
16	يقوم الأخصائي بعمل أرشيف إلكتروني مرتبط بكل حالة علي حدة	7	9.7	24	33.4	41	56.9	72	110	1.5	1.4	2
17	يقوم بعمل لقاءات فردية مع الحالة التي تتطلب ذلك	8	11.1	17	23.6	47	65.3	72	105	1.5	1.4	3
18	يتصل مع المختصين عن طريق الشبكة الإلكترونية لحل المشاكل	6	8.3	15	20.8	51	70.9	72	99	1.4	1.4	4
19	يهتم بعمل مناقشات جماعية عن مجتمع المدرسة	5	6.9	11	15.3	56	77.8	72	93	1.3	1.3	4 مكرر
	الاتجاه العام										غير موافق	

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق رقم (6)، والخاص بالمحور الأول، عن **(واقع الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي)**، حيث جاءت استجابات عينة البحث في الترتيب الأول الفقرة رقم (15) حول (يقوم

الإخصائي الاجتماعي بعمل بحوث عـن المشكلات المستجدة بالمدرسة)، بمجموع أوزان بلغ (120)، وبمتوسط مرجح بلغ (1.7.6)، وانحراف معياري بلغ (1.5)، باتجاه عام (غير موافق)، بينما جاء في المرتبة الثانية الفقرة رقم (16) حول (يقوم الأخصائي بعمل أرشيف إلكتروني مرتبط بكل حالة علي حدة)، بمجموع أوزان بلغ (110)، وبمتوسط مرجح قدره (1.5)، وبانحراف معياري بلغ (1.4)، وباتجاه عام (غير موافق)، وفي الترتيب الثالث جاءت الفقرة رقم (17)، حول (يقوم بعمل لقاءات فردية مع الحالة التي تتطلب ذلك)، بمجموع أوزان بلغ (105)، وبمتوسط حسابي قدره (1.5) وبانحراف معياري بلغ (1.4)، وباتجاه عام (غير موافق)، وفي الأخير جاءت الفقرة رقم 19 مكرر)، بمجموع أوزان بلغ (93)، وبمتوسط مرجح بلغ (1.3) وبانحراف معياري بلغ (1.3)، وباتجاه عام (غير موافق)، **وهذا يرجع إلي أن** واقع الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي لا يرقي للدور الفعلي له في المجال المدرسي، والذي من المتوقع أن يكون له دور في العملية التعليمية، بالإضافة إلي أن هذا يفسر بقلة إعداد الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس مما يزيد من المهام الوظيفية المكلف بها الأخصائي مما يؤدى به إلى التقصير في مهامه الوظيفية وضعف قدرته على تنفيذ هذه المهام، كما يفسر بتجاهل المسؤولين بالاحتياجات المادية والمعنوية للأخصائي الاجتماعي، وضعف العائد المادي للأخصائي الاجتماعي مقارنة بالمهن الأخرى وعدم تقدير القائمين على متابعة الأخصائيين للمهام الكثيرة المسندة إليهم، وهذا ما يتفق مع دراسة **(عادل: 2019)**، والتي هدفت إلى التعرف على واقع الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، ودراسة **(أبو المعاطي: 2004)**، التي بينت أن واقع الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية يعكس ضعف الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي يرجع إلى عدم وجود معايير للممارسة المهنية وتوصيف أدوار الأخصائيين الاجتماعيين في مختلف مجالات الممارسة، وكذلك دراسة **(أبو الحسن: 2005)**، والتي استهدفت تحديد الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين للإسهام في تطبيق الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية، وأكدت الدراسة على إدراك الأخصائيين الاجتماعيين لنظام الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية.

المحور الثاني: متطلبات الأخصائي الاجتماعي من أجل تطوير الأداء المهني في المجال المدرسي.

جدول رقم (7)

م	الفقرة	استجابة عينة البحث = ن = 72						مج تكرار	مج الاوزان	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		موافق إلي حد ما		غير موافق						
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%					
20	متطلبات معرفية: ضرورة فهم مشكلات الطلاب المعرفية	52	72.2	8	11.1	2	2.7	72	174	2.4	1.8	5
21	متطلبات مهارية: أهمية بناء العلاقة المهنية أثناء ممارسة العملية التعليمية	66	91.7	5	6.9	1	1.4	72	209	2.5	1.9	1
22	متطلبات قيمية: يراعي الفروق الفردية للقيم من جانب الطلاب	49	68.1	19	26.4	4	5.5	72	189	2.6	1.9	4
23	متطلبات تقنية: التمكن من التعامل مع البرامج الحديثة	57	79.2	12	16.7	3	4.1	72	198	2.8	1.9	3

	الإلكترونية										
24	متطلبات تعليمية: ضرورة إجراب البحوث والدراسات الخاصة بالطلاب	60	83.3	9	12.5	3	4.2	72	201	2.8	1.9	2
الاتجاه العام										موافق		

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق رقم (7)، والخاص بالمحور الثاني، عن **(متطلبات الأخصائي الاجتماعي من أجل تطوير الأداء المهني في المجال المدرسي)**، حيث جاءت استجابات عينة البحث في الترتيب الأول الفقرة رقم (21) حول (**متطلبات مهارية**: أهمية بناء العلاقة المهنية أثناء ممارسة العملية التعليمية)، بمجموع أوزان بلغ (209)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.5)، وانحراف معياري بلغ (1.9)، وباتجاه عام (موافق)، بينما في المرتبة الثانية جاء الفقرة رقم (24)، حول (**متطلبات تعليمية**: ضرورة إجراء البحوث والدراسات الخاصة بالطلاب)، بمجموع أوزان بلغ (201)، وبمتوسط مرجح قدره (2.8)، وبانحراف معياري بلغ (1.9)، وباتجاه عام (موافق)، في حين في المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (20)، حول (متطلبات معرفية: ضرورة فهم مشكلات الطلاب المعرفية)، بمجموع أوزان قدره (174)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.4)، وبانحراف معياري بلغ (1.8)، وباتجاه عام (موافق)، **وهذا راجع إلي إن** متطلبات الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي من أجل تطوير الأداء المهني يجب أن تحظي بالعديد من المتطلبات المهارية من أجل تطبيق الاهتمام بالأدوار الأخرى المنوط بها الأخصائي الاجتماعي كالاهتمام بالمتطلبات التقنية والقيمية وكذلك المعرفية والتعليمية وذلك من خلال العمل مع الحالات الفردية وكذلك الجماعية لتطوير الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، وهذا ما يتفق مع دراسة: **(عبد اللاه: 2021)**، حول متطلبات تطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين لتطبيق العلاج الإلكتروني في العمل مع الحالات الفردية، والتي سعت إلي الوقوف علي متطلبات الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين لتطبيق العلاج الإلكتروني في العمل مع الحالات الفردية، وكذلك دراسة **(جمال: 2015)**، حول تحديد أدوار الأخصائي الاجتماعي كممارس عام في المجال المدرسي في ضوء معايير الجودة، وتوصلت إلى استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، التخطيط للأنشطة والبرامج، وتفعيل دور البرلمان المد رسي، مساعدة المدرسة على استغلال إمكانياتها التنظيمية وتحقيق أهداف العملية التربوية، بالإضافة إلي دراسة **(هاشم: 2005)**، من أن تطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين يتطلب تزويدهم بمجموعة من المعارف الخاصة بالإعداد المهني وبالممارسة الاجتماعية، وأيضًا دراسة **(فتحي: 2007)** من تحديد متطلبات تطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات الطبية وكان ذلك من خلال المتطلبات المعرفية والمهارية والقيمية، وفي ذات السياق هذا ما أوصت به دراسة (**عادل: 2002**)، إلي الحاجة لتوافر متطلبات معرفية، ومهارية، وقيمية، وتدريبية للممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات وأهمية استخدام استراتيجيات جديدة تواكب احتياجات السوق.

المحور الثالث: التحديات التي تعوق الأخصائي الاجتماعي عن ممارسة أدائه المهني في المجال المدرسي.

جدول رقم (8)

م	الفقرة	استجابة عينة البحث = ن = 72						مج تكرار	مج الاوزان	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		موافق إلي حد ما		غير موافق						
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%					
25	عدم وضوح المهام الوظيفية للأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي	59	81.9	12	16.7	1	1.4	72	202	2.8	1.9	4
26	ضعف قدرة الأخصائي الاجتماعي علي المتابعة والتواصل والتقويم	62	86.1	8	11.1	2	2.8	72	204	2.8	1.9	3
27	نقص عدد الدورات التدريبية والاجتماعات والمتابعة من قبل التوجيه	65	90.3	6	8.3	1	1.4	72	208	2.9	2.0	2 مكرر
28	نقص عدد الأخصائيين الاجتماعيين عن عدد الطلاب في المدرسة	66	91.7	4	5.6	2	2.7	72	208	2.9	2.0	2
29	عدم وجود دليل يتضمن مسئوليات ومهام الأخصائي الاجتماعي في المدرسة	67	93.1	5	6.9	-	-	72	211	2.9	2.0	1
	الاتجاه العام										موافق	

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق رقم (8)، والخاص بالمحور الثالث، عن **(التحديات التي تعوق الأخصائي الاجتماعي عن ممارسة أدائه المهني في المجال المدرسي)**، حيث جاءت استجابات عينة البحث في الترتيب الأول الفقرة رقم **(29)** حول (عدم وجود دليل يتضمن مسئوليات ومهام الأخصائي الاجتماعي في المدرسة)، بمجموع أوزان بلغ (211)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.9)، وانحراف معياري بلغ (2.0)، وباتجاه عام (موافق)، في المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (28)، حول (نقص عدد الأخصائيين الاجتماعيين عن عدد الطلاب في المدرسة) بمجموع أوزان بلغ (208)، ومتوسط مرجح قدره (2.9)، وبانحراف معياري بلغ (2.0)، وباتجاه عام (موافق)، في حين جاءت في المرتبة الثانية (مكرر) الفقرة رقم (27)، حول (نقص عدد الدورات التدريبية والاجتماعات والمتابعة من قبل التوجيه)، بمجموع أوزان قدره (208)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.9)، وبانحراف معياري قدره (2.0)، وباتجاه عام (موافق)، وفي المرتبة الأخيرة جاء الفقرة رقم (25)، حول (عدم وضوح المهام الوظيفية للأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي) بمجموع أوزان قدره (202)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.8)، وبانجراف معياري بلغ (1.9)، وباتجاه عام (موافق)، **وهذا راجع إلي أن** التحديات التي تعوق الأخصائي الاجتماعي عن ممارسة أدائه المهني في المجال المدرسي عديدة ومتنوعة وكذلك نقص الإمكانيات المادية اللازمة للقيام بالمهام المهنية،

التقصير الإعلامي في التوعية بدور الأخصائي الاجتماعي، نقص الاهتمام بالاحتياجات الشخصية والمادية للأخصائي، مع ضعف الحافز المادي والمعنوي للمشتغلين بالمهنة، وقصور دور نقابة المهنة في دعم الأخصائي الاجتماعي، وهذا ما يتفق مع **دراسة (رباب: 2020)**، والتي استعرضت معوقات الالتزام المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي وسبل التغلب عليها، والتي هدفت التعرف على الإطار المفاهيمى للالتزام المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي، والكشف على أبعاد الالتزام المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي، وكذلك مع **دراسة (عبد الرحمن: 2016)**والتي توصلت إلى مجموعة من الصعوبات التي تواجه الاخصائيين الاجتماعيين في مدى استفادتهم من معطيات العلوم البينية أثناء ممارستهم المهنية منها صعوبات ترجع إلى الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي، ودراسة **(هنداوي: 2010)**، والتي رأت ضرورة الحاجة المستمرة لتطوير وتحديث الأداء لكي يتمكن الأخصائي الاجتماعي من التعامل بفاعلية في المواقف المختلفة، وتدريب الأخصائيين الاجتماعيين للعمل باستخدام النماذج العلمية في الممارسة المهنية بالمجال المدرسي، **ودراسة: (محمد: 2017)**، والتي استعرضت معوقات الممارسة المهنية لأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي،هدف البحث إلى التعرف على معوقات الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، وكذلك **دراسة: (زهرة: 2021)**، حيث تناولت معوقات أداء الدور المهني للممارس العام في المجال المدرسي، وهدفت الدراسة معرفة الدور المهني للممارس العام في المجال المدرسي، وكذلك معرفة الأسباب التي قد تؤدي إلى دور الممارس العام في المجال المدرسي، وأيضًا التعرف على المعوقات التي قد تحد من كفاءة وفاعلية وأداء الممارس العام في المجال المدرسي.

المحور الرابع: المقترحات التي تفيد الأخصائي الاجتماعي من أجل الارتقاء بأدائه المهني في المجال المدرسي.

جدول رقم (9)

م	الفقرة	استجابة عينة البحث = ن = 72						مج تكرار	مج الاوزان	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق						
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%					
30	زيادة التمويل اللازم لتخطيط برامج تأهيل وتدريب الأخصائيين الاجتماعيين	66	91.6	6	8.4	-	-	72	210	2.9	2.0	3
31	إعداد الأخصائي الاجتماعي المدرسي بما يتلاءم وطبيعة المرحلة الدراسية	68	94.4	4	5.6	-	-	72	212	2.9	2.0	2
32	على الإخصائي الاجتماعي أن يتجنب الارتجالية في عمله	69	95.8	3	4.2	-	-	72	213	2.9	2.0	1
33	تفعيل ثقافة الحوار الديموقراطي بين المدرسين والطلاب بإشراف	60	83.3	11	15.3	1	1.4	72	203	2.8	1.9	4

	الأخصائيين										
34	العمل علي توفير الفرص أمام الطلاب لممارسة كافة الأنشطة الطلابية	57	79.2	13	18.1	2	2.7	72	199	2.8	1.9	5
	الاتجاه العام									موافق		

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق رقم (9)، والخاص بالمحور الرابع، عن **(المقترحات التي تفيد الأخصائي الاجتماعي من أجل الارتقاء بأدائه المهني في المجال المدرسي)**، حيث جاءت استجابات عينة البحث في الترتيب الأول الفقرة رقم (32) حول (على الإخصائي الاجتماعي أن يتجنب الارتجالية في عمله)، بمجموع أوزان بلغ (213)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.9)، وانحراف معياري بلغ (2.0)،وباتجاه عام (موافق)،بينما جاءت في المرتبة الثانية الفقرة رقم(31)،(إعداد الأخصائي الاجتماعي المدرسي بما يتلاءم وطبيعة المرحلة الدراسية)، بمجموع أوزان بلغ (212)، وبمتوسط مرجح قدره 2.9)، وبانحراف معياري بلغ (2.0)، وباتجاه عام (موافق)، وفي المرتبة الثالثة جاء الفقرة رقم (30)، حول (زيادة التمويل اللازم لتخطيط برامج تأهيل وتدريب الأخصائيين الاجتماعيين)، بمجموع أوزان قدره (210)، وبمتوسط مرجح قدره (2.9)، وبانحراف معياري بلغ (2.0)، وباتجاه عام (موافق)، وفي الأخير جاءت الفقرة رقم (34)، حول (العمل علي توفير الفرص أمام الطلاب لممارسة كافة الأنشطة الطلابية) بمجموع أوزان بلغ (199)، وبمتوسط مرجح قدره (2.8)،وبانحراف معياري بلغ (1.9)، وباتجاه عام موافق)، **وهذا راجع إلي أن** هناك مقترحات قد تفيد الأخصائي الاجتماعي من أجل الارتقاء بأدائه المهني في المجال المدرسي وعلي هذا يجب تبنى القيادات المختصة بالعمل الاجتماعي على تنمية الالتزام المهني للأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي من خلال توفير بيئة تسمح بالابتكار والإبداع الوظيفي عن طريق تو فير الدعم المادي الذي يساعد الأخصائي الاجتماعي المدرسي على العمل بكفاءة مما يشعره بالاهتمام من جانب القيادات ويزيد من مستوى التزامه المهني، وكذلك العمل على تحسين وتطوير الحوافز والترقيات الخاصة بالأخصائيين الاجتماعيين مما يعمل على تقوية ارتباطهم نحو مهنتهم، بالإضافة إلي إعداد البرامج والدوارات التدريبية التي تهتم بموضوع الالتزام المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي بشكل مستمر، وتخفيف الأعباء المهنية الملقاة على عاتق الأخصائي الاجتماعي المدرسي من خلال توفير عدد كاف من الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس، وهذا ما يتفق مع **دراسة: (أحمد: 2019)**، حول تطوير الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي بالمعاهد الثانوية الأزهرية في ضوء معايير الجودة والاعتماد، هدفت الدراسة إلى التعرف على الاطار المفاهيمي للأخصائي الاجتماعي، والأدوار التي فرضتها معايير الجودة والاعتماد عليه في المعاهد الثانوية الأزهرية في المشاركة المجتمعية، وكذلك دراسة **(هاشم: 2005)** من أن تطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين يتطلب تزويدهم بمجموعة من المعارف الخاصة بالإعداد المهني وبالممارسة الاجتماعية.

الخاتمة والنتائج والتوصيات:

أن أحد أهم الأسباب التي تجعل من تحسين الظروف المساعدة في التحصيل الدراسي والتركيز على جعل البيئة المدرسية داعمة للطالب بقيادة الأخصائي الاجتماعي لخلق مناخ مدرسي ملائم عن طريق جمع البيانات والتخطيط وصنع القرار، هو الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي والذي يعد الأساس في تهيئة المناخ المدرسي مع المعلم، والتعاون مع الأخصائيين الاجتماعيين لمساعدتهم على أداء أدوارهم ومواجهة المشكلات التي يعانون منها، وخلص في نهاية البحث إلى أهم النتائج والمقترحات الآتية:

أولاً: النتائج:

1 – جاءت نتائج البحث الميداني والخاصة **(بالنوع)**: أنه جاء في الترتيب الأول (**الإناث**)بعدد (54) مفردة وبنسبة مئوية بلغت (75%)، بينما جاء في المرتبة الثانية (**الذكور**) بعدد (18) مفردة وبنسبة مئوية بلغت (25%).

2 – جاءت نتائج البحث الميداني والخاصة **(بالسن)**: أنه جاء في الترتيب الأول الفئة العمرية (من 40 إلي أقل من 45 سنه)، بعدد عينة بلغ (28)، وبنسبة مئوية بلغت (38.8%)، وفي الأخير جاءت الفئة العمرية (من 50 سنه فأكثر)، بعدد عينة بلغ (3)، وبنسبة مئوية بلغت (4.3%).

3 - جاءت نتائج البحث الميداني والخاصة **(بالحالة الاجتماعية)**: أنه جاء في الترتيب الأول الحالة الاجتماعية (متزوج)، بعدد عينة بلغ (52)، وبنسبة مئوية بلغت (72.2%)، وفي الأخير جاءت الحالة الاجتماعية (أعزب)، بعدد عينة بلغ (5)، وبنسبة مئوية بلغت (6.9%).

4 - جاءت نتائج البحث الميداني والخاصة **(عدد سنوات الخبرة)**: أنه جاء في الترتيب الأول (من 10 إلي أقل من 15 سنه) وذلك بعدد عينة بلغ (36)، وبنسبة مئوية بلغت (50.0%)، وفي الأخير جاءت (أقل من 5 سنوات) بعدد عينة بلغ (9) وبنسبة مئوية بلغت (12.5%).

5 - جاءت نتائج البحث الميداني والخاصة (عدد الدورات التدريبية)، أنه جاء في الترتيب الأول (أقل من دورة واحدة) بعدد عينة بلغ (37) وبنسبة مئوية بلغت (51.4%)، وفي المرتبة الأخيرة جاء (من ستة دورات فأكثر) عدد عينة (9)، وبنسبة مئوية بلغت (12.5%).

6 - **وللإجابة علي التساؤل الأول:** ما **واقع الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي؟** حيث جاءت استجابات عينة البحث في الترتيب الأول الفقرة رقم (**15**) حول (يقوم الإخصائي الاجتماعي بعمل بحوث عن المشكلات المستجدة بالمدرسة)، بمجموع أوزان بلغ (120)، وبمتوسط مرجح بلغ (1.7.6)، وانحراف معياري بلغ (1.5)، باتجاه عام (غير موافق)، وفي الأخير جاءت الفقرة رقم 19 مكرر)، بمجموع أوزان بلغ (93)، وبمتوسط مرجح بلغ (1.3) وبانحراف معياري بلغ (1.3)، وباتجاه عام (غير موافق).

7 - **وللإجابة علي التساؤل الثاني: ما متطلبات الأخصائي الاجتماعي من أجل تطوير الأداء المهني في المجال المدرسي**؟، حيث جاءت استجابات عينة البحث في الترتيب الأول الفقرة رقم (**21**) حول (**متطلبات مهارية**: أهمية بناء العلاقة المهنية أثناء ممارسة العملية التعليمية)، بمجموع أوزان بلغ (209)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.5)، وانحراف معياري بلغ (1.9)، وباتجاه عام (موافق)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (20)، حول (متطلبات معرفية: ضرورة فهم مشكلات الطلاب المعرفية)، بمجموع أوزان قدره (174)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.4)، وبانحراف معياري بلغ (1.8)، وباتجاه عام (موافق).

8 – وللإجابة علي التساؤل الثالث: ما التحديات التي تعوق الأخصائي الاجتماعي عن ممارسة أدائه المهني في المجال المدرسي؟، حيث جاءت استجابات عينة البحث في الترتيب الأول الفقرة رقم (**29**) حول (عدم وجود دليل يتضمن مسئوليات ومهام الأخصائي الاجتماعي في المدرسة)، بمجموع أوزان بلغ (211)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.9)، وانحراف معياري بلغ (2.0)، وباتجاه عام (موافق)، وفي المرتبة الأخيرة جاء الفقرة رقم (25)، حول (عدم وضوح المهام الوظيفية للأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي) بمجموع أوزان قدره (202)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.8)، وبانجراف معياري بلغ (1.9)، وباتجاه عام (موافق).

9 – وللإجابة علي التساؤل الرابع: ما المقترحات التي تفيد الأخصائي الاجتماعي من أجل الارتقاء بأدائه المهني في المجال المدرسي؟، حيث جاءت استجابات عينة البحث في الترتيب الأول الفقرة رقم (32) حول (على الإخصائي الاجتماعي أن يتجنب الارتجالية في عمله)، بمجموع أوزان بلغ (213)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.9)، وانحراف معياري بلغ (2.0)،وباتجاه عام (موافق)، وفي الأخير جاءت الفقرة رقم (34)، حول (العمل علي توفير الفرص أمام الطلاب لممارسة كافة الأنشطة الطلابية) بمجموع أوزان بلغ (199)، وبمتوسط مرجح قدره (2.8)،وبانحراف معياري بلغ (1.9)، وباتجاه عام موافق).

ثانياً- المقترحات:

1 - إعداد البرامج والدوارات التدريبية التي تهتم بموضوع الالتزام المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي بشكل مستمر.

2 - عقد لقاءات بين الأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي والقيادات التربوية لتعزيز قيمة الالتزام المهني.

3 - صياغة ميثاق للالتزام المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي وتعميمه من خلال موقع وزارة التربية والتعليم.

4 - وضع نظام محاسبي لأي أخصائي اجتماعي يقصر في أداء أدواره المهنية.

5 - تحفيز وتكريم الأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي ذوى المبادرات الايجابية.

6 - إجراء دراسات مستقبلية مشابهة من وجهة نظر جميع الأطراف المعنية بالالتزام المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي.

7 - التعاون مع الأخصائيين الاجتماعيين لمساعدتهم على أداء أدوارهم وتبادل الخبرات والمعلومات معهم.

8 - تأكيد أهمية المهنة بالنسبة للمجتمع.

9 - ابتكار أساليب جديدة لتطوير المهارات أو العمل.

10 - ابتكار مجالات جديدة لممارسة المهنة وتأكيد تداولها في هذه المجالات.

قائمة المراجع

(1) عادل محمود رفاعي: (2019)، واقع الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا، مصر، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (181)، الجزء الثالث، يناير، ص 461 وما بعدها

(2) قصي عبد الله إبراهيم: (2011)، تحديد مستوي جودة الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين، بحث منشور، مجلة أم القري للعلوم الاجتماعية، المجلد (3)، العدد (1)، جامعة أم القر، السعودية، ص 2246.

(3) ذكريات جبريل القرالة: (2013)، أخلاقيات العمل لدي رؤساء الأقسام الأكاديمية وعلاقتها بالالتزام الوظيفي لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الحكومية الأردنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية التربية، الأردن، ص32.

(4) زياد أمين سعيد بركات: (2013)، الالتزام الوظيفي لدي معلمي المدارس الحكومية من وجهة نظر مدراء المدارس والمعلمين أنفسهم، بحث منشور، مجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، جامعة المجمعة، معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية، العدد (5)، ص33.

(5) رباب عبد المعوض رمضان السباخي: (2020)، معوقات الالتزام المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي وسبل التغلب عليها، دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية، كلية التربية، جامعة المنصورة، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (110)، إبريل، ص413.

(6) منير البعلبكي: (1995)، قاموس عربي – إنجليزي، ط7، بيروت، دار العلم للملايين، ص738.

(7) يحي حسن درويش: (1998)، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، الجيزة، الشركة المصرية العالمية للنشر، ص123.

(8) محمد رفعت قاسم، ومصطفى عبد العظيم فرماوي: (2006)، متطلبات ضمان الجودة والاعتماد في الخدمة الاجتماعية، تجارب محلية ودولية، ورقة عمل المؤتمر العلمي التاسع عشر، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، القاهرة، ص3601.

(9) سمير منصور: (2006)، مقياس جودة الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي، بحث منشور، في المؤتمر العلمي التاسع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مجلد (6)، ص 124

(10) أحمد زكي بدوي: (1985)، معجم العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ص360.

(11) فاطمة عبد الله إسماعيل: (1995)، دور البرامج التدريبية في رفع مستوي الأداء المهني للأخصائية الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم، ص71 .

(12) سحر فتحي مبروك: (2004)، الخدمة الاجتماعية المدرسية، ط1، ص231 .

(13) مايسة جمال أحمد فرغلي: (2018)، ممارسة برنامج تدريبي سلوكي في خدمة الفرد لتنمية الرعاية الذاتية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي ، مجلة الخدمة الاجتماعية، مصر، العدد (59)، مجلد (8)، ص377.

(14) محمد عمر سالم إمعتيق: (2017)، معوقات الممارسة المهنية لأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، جامعة المرقب، كلية الآداب والعلوم بمسلاته، ليبيا، بحث منشور، مجلة القلعة، العدد (8)، ديسمبر، ص 307 – 325.

(15) زهرة عبد الله معتيق بن عبد الله: (2021)، معوقات أداء الدور المهني للممارس العام في المجال المدرسي، دراسة ميدانية مطبقة علي الأخصائيين الاجتماعيين في حي الأندلس، كلية التربية، جامعة الزاوية، ليبيا، بحث منشور، مجلة كلية التربية، العدد (23)، سبتمبر، ص 129.

(16) أحمد عبد العال أحمد أبو الحسن: (2019)، تطوير الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي بالمعاهد الثانوية الأزهرية في ضوء معايير الجودة والاعتماد، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية، مصر، بحث منشور، المجلة العلمية لكلية التربية، العدد (29)، لإبريل، ص148 – 181.

(17) فريالة مصطفي راجح: (2020)، معوقات الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس الدمج ودور خدمة الجماعة في التخفيف منها، كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة أسيوط، بحث منشور، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، العدد (1)، إبريل، ص181.

(18) عبد اللاه صابر عبد الحميد: (2021)، متطلبات تطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين لتطبيق العلاج الإلكتروني في العمل مع الحالات الفردية، كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة أسوان، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد (54)، الجزء الثاني، إبريل، ص265.

(19) إبراهيم عبد الرحمن رجب وآخرون: (1983)، نماذج ونظريات تنظيم المجتمع، القاهرة، إدارة الثقافة للطباعة والنشر، ص 37.

(20) عبد المنصف حسن رشوان، ومحمد بن سفر القرني: (1425هـ)، المداخل العلاجية المعاصرة للعمل مع الأفراد والأسرة، مكتبة الرشد، الرياض، ص14.

(21) جمال شحاته حبيب: (2009)، هل الخدمة الاجتماعية في أزمة؟ ورقة عمل، المؤتمر العلمي السابع، القاهرة، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، المجلد الأول، ص44.

(22) أحمد شفيق السكري: (2000)، قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص193

(23) هاشم مرعي: (2005)، متطلبات تطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بجمعيات تنمية المجتمع، بحث منشور، المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ص 22.

(24) نصيف منقريوس، وماهر أبو المعاطي علي: (2001)، مهارات لممارسة المهنة في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، ص 23.

(25) ماهر أبو المعاطي علي: (2012)، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية (أسس نظرية)، نماذج تطبيقية، سلسلة مجالات وطرق الخدمة الاجتماعية، الكتاب العشرون، ط2، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص112.

(26) ماجد زكي الجلاد: (2010)، تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، عمان، دار المسيرة، ط3، ص 19.

(27) نبيل محمد صادق وآخرون: (2001)، الرعاية الاجتماعية في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، جامع حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ط2، ص 358.

الهوامش

[1] - عادل محمود رفاعي: (2019)، **واقع الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة**، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا، مصر، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (181)، الجزء الثالث، يناير، ص 461.

[2] - قصي عبد الله إبراهيم: (2011)، **تحديد مستوى جودة الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين**، بحث منشور، مجلة أم القري للعلوم الاجتماعية، المجلد (3)، العدد (1)، جامعة أم القر، السعودية، ص 2246.

[3] - ذكريات جبريل القرالة: (2013)، **أخلاقيات العمل لدي رؤساء الأقسام الأكاديمية وعلاقتها بالالتزام الوظيفي لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الحكومية الأردنية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية التربية، الأردن، ص32.

[4] - زياد أمين سعيد بركات: (2013)، **الالتزام الوظيفي لدى معلمي المدارس الحكومية من وجهة نظر مدراء المدارس والمعلمين أنفسهم**، بحث منشور، مجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، جامعة المجمعة، معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية، العدد (5)، ص33.

[5] - رباب عبد المعوض رمضان السباخي: (2020)، **معوقات الالتزام المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي وسبل التغلب عليها، دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية**، كلية التربية، جامعة المنصورة، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (110)، إبريل، ص413.

[6] - منير البعلبكي: (1995)، **قاموس عربي – إنجليزي**، ط7، بيروت، دار العلم للملايين، ص738.

[7] - يحيى حسن درويش: (1998)، **معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية**، الجيزة، الشركة المصرية العالمية للنشر، ص123.

[8] - محمد رفعت قاسم، ومصطفى عبد العظيم فرماوي: (2006)، **متطلبات ضمان الجودة والاعتماد في الخدمة الاجتماعية، تجارب محلية ودولية**، ورقة عمل المؤتمر العلمي التاسع عشر، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، القاهرة، ص3601.

[9] - سمير منصور: (2006)، **مقياس جودة الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي**، بحث منشور، في المؤتمر العلمي التاسع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مجلد (6)، ص 124.

[10] - أحمد زكي بدوي: (1985)، **معجم العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، ص360.

[11] - فاطمة عبد الله إسماعيل: (1995)، **دور البرامج التدريبية في رفع مستوى الأداء المهني للأخصائية الاجتماعية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم، ص71 .

[12] - سحر فتحي مبروك: (2004)، **الخدمة الاجتماعية المدرسية**، ط1، ص231 .

[13] - مايسة جمال أحمد فرغلي: (2018)، **ممارسة برنامج تدريبي سلوكي في خدمة الفرد لتنمية الرعاية الذاتية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي** ، مجلة الخدمة الاجتماعية، مصر، العدد (59)، مجلد (8)، ص377.

[14] - محمد عمر سالم إمعتيق: (2017)، **معوقات الممارسة المهنية لأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي**، جامعة المرقب، كلية الآداب والعلوم بمسلاته، ليبيا، بحث منشور، مجلة القلعة، العدد (8)، ديسمبر، ص 307 – 325.

[15] - زهرة عبد الله معتيق بن عبد الله: (2021)، **معوقات أداء الدور المهني للممارس العام في المجال المدرسي، دراسة ميدانية مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين في حي الأندلس**، كلية التربية، جامعة الزاوية، ليبيا، بحث منشور، مجلة كلية التربية، العدد (23)، سبتمبر، ص 129.

[16] - أحمد عبد العال أحمد أبو الحسن: (2019)، **تطوير الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي بالمعاهد الثانوية الأزهرية في ضوء معايير الجودة والاعتماد**، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية، مصر، بحث منشور، المجلة العلمية لكلية التربية، العدد (29)، لإبريل، ص148 – 181.

[17] - فريالة مصطفي راجح: (2020)، **معوقات الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس الدمج ودور خدمة الجماعة في التخفيف منها**، كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة أسيوط، بحث منشور، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، العدد (1)، إبريل، ص181.

[18] - عبد اللاه صابر عبد الحميد: (**2021**)، **متطلبات تطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين لتطبيق العلاج الإلكتروني في العمل مع الحالات الفردية**، كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة أسوان، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد (54)، الجزء الثاني، إبريل، ص265.

[19] - إبراهيم عبد الرحمن رجب وآخرون: (**1983**)، **نماذج ونظريات تنظيم المجتمع**، القاهرة، إدارة الثقافة للطباعة والنشر، ص 37.

[20] - عبد المنصف حسن رشوان، ومحمد بن سفر القرني: (**1425ه**)، **المداخل العلاجية المعاصرة للعمل مع الأفراد والأسرة**، مكتبة الرشد، الرياض، ص14.

[21] - جمال شحاته حبيب: (**2009**)، **هل الخدمة الاجتماعية في أزمة؟** ورقة عمل، المؤتمر العلمي السابع، القاهرة، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، المجلد الأول، ص44.

[22] - هاشم مرعي: (**2005**)، **متطلبات تطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بجمعيات تنمية المجتمع**، بحث منشور، المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ص 22.

[23] - نصيف منقريوس، وماهر أبو المعاطي علي: (**2001**)، **مهارات لممارسة المهنة في الخدمة الاجتماعية**، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، ص 23.

[24] - ماهر أبو المعاطي علي: (**2012**)، ال**ممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية (أسس نظرية)، نماذج تطبيقي**ة، سلسلة مجالات وطرق الخدمة الاجتماعية، الكتاب العشرون، ط2، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص112.

[25] - ماجد زكي الجلاد: (**2010**)، **تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم**، عمان، دار المسيرة، ط3، ص 19.